محاضرة ألقاها شري هارش فاردان شرينغل، وزير الخارجية، وزارة الشؤون الخارجية ل " لوحة عريضة الدبلوماسية الهندية أثناء الوباء"

.أشكر المجلس الهندي للشؤون العالمية (ICWA) ومديره العام الدكتور ت. راغافان لتنظيم هذا التفاعل على "اللوحة العريضة للدبلوماسية الهندية أثناء الوباء". يسعدني أن أشير إلى أن أعضاء فريق المناقشة من جامعات ومؤسسات مشهورة من مختلف أنحاء البلاد ينضم إلينا اليوم.

. إنه لشرف عظيم لي أن أتحدث اليوم في المجلس الهندي للشؤون العالمية ICWA. الأمة معروفة بمؤسساتها. تمثل المؤسسات تطلعاتنا وكذلك حقائقنا. المجلس الهندي للشؤون العالمية ، أحد المراكز البحثية الرئيسية في بلدنا ومنطقتنا ، هو شيء يمكن أن نفتخر به جميعًا. تعود جذوره إلى السنوات التي سبقت الاستقلال. إن دور الهند في الشؤون العالمية لم يكن أكثر من مجرد طموح في ذلك الوقت. كنا لا نزال مستعمرة. كان استقلال الهند ، وصدمة التقسيم ، ونضالات الدولة الناشئة في المستقبل. لقد قطعت الهند شوطا طويلا منذ ذلك الحين. كانت رحلتنا صعبة وهناك العديد من التحديات التي تنتظرنا. ومع ذلك ، هناك الكثير لنفتخر به. نحن دولة ذات سجل حافل من المرونة والإنجاز والسعي المستمر. نحن لا نزال دولة طموحة. نظل دولة تريد أن تحدث فرقا. ما زلنا دولة لا تخيفها التحديات التي تواجهها.

. نلتقي في أوقات صعبة للغاية. كان عام عامًا مليئًا بالتحديات. نحن نعيش في أكبر صدمة للنظام العالمي منذ الحرب العالمية الثانية. بدأ الوضع الحالي كحدث صحي ، مشابه أو أكثر خطورة لوباء الإنفلونزا الإسبانية في عام . وتوسع إلى اضطراب اقتصادي ، وصدمة جغرافية سياسية ، وتحدي اجتماعي ضخم لم يشهده أي منا في ذاكرته. أكثر من شخص توفوا . فقدان عدد لا يحصى لسبل العيش.

. أنتم جميعًا على دراية بالتطورات في خط التحكم الفعلي (LAC) مع الصين. هذا هو أحد أخطر التحديات التي تواجهنا في السنوات الأخيرة مع سقوط ضحايا على هذه الحدود بعد أكثر من عاما نحن منخرطون مع الصين من خلال القنوات العسكرية والدبلوماسية في هذا الشأن ، ونبقى ملتزمين بحزم لحل جميع القضايا العالقة من خلال الحوار. يمكننا العودة إلى هذا أثناء التفاعل.

. شكل لنا كوفيد - تحديات غير عادية. تأثر كل جانب من جوانب حياتنا الوطنية بتعقيدات وصعوبات الوضع. ,وهذا لا يستثني الدبلوماسية الهندية وسياساتنا الخارجية .

. كيف نتعامل مع هذه الصعوبات الهائلة - وما إذا كنا قادرين على تحويل بعضها إلى فرص - ستؤثر على مسارنا المستقبلي كأمة.

- لقد جعلنا الوباء وعمليات الإغلاق التي نجم عنه نلقي نظرة فاحصة على بعض الدوافع الأساسية للعولمة. لقد اضطررنا أيضًا إلى التفكير في دوافع أخرى تكمن وراء النظام السياسي والاقتصادي العالمي الحالي. لقد ركزت أفكارنا.

. إن تفكيرنا حول كيفية تعاملنا مع علاقتنا مع المجتمع الدولي قد أوضحه رئيس الوزراء شري ناريندرا مودي في مداخلاته في القمة الافتراضية الأخيرة لحركة عدم الانحياز ومجموعة العشرين. وأشار رئيس الوزراء إلى أن الوباء قد أظهر أوجه القصور والقيود في النظام الدولي القائم. حددت الأجندة الاقتصادية الضيقة العولمة حتى الآن. لقد تعاونا فيما بيننا بدافع تحقيق التوازن بين المصالح الفردية المتنافسة ، بدلاً من تعزيز المصالح الجماعية للبشرية جمعاء. ودعا رئيس الوزراء إلى

اتباع نهج محوره توجه الناس نحو العولمة والتعاون الدولي.

- لطالما كانت الهند طرفا فاعلا بناء في تشكيل نظام دولي محوره الناس. لقد تبادلنا تجربتنا التنموية مع البلدان الشريكة في جنوب الكرة الأرضية. لقد قمنا بالمساعدة الإنسانية وعمليات الإغاثة في حالات الكوارث خارج مجالنا المباشر ، في بلدان متنوعة جغرافيا مثل إندونيسيا واليمن والعراق وموزمبيق. لقد ساعدنا عددًا من أصدقائنا وشركائنا خلال الجائحة الحالية. لقد حفزنا ظهور المنظمات الدولية بجداول أعمال بناءة ومستقبلية مثل التحالف الدولي للطاقة الشمسية والتحالف من أجل البنية التحتية المقاومة للكوارث.
- استمرت جهودنا لتشكيل التفكير العالمي وإبراز وجهات نظرنا خلال الوباء. بصرف النظر عن القمم الافتراضية لمجموعة العشرين وحركة عدم الانحياز ، اتخذ رئيس الوزراء أيضًا مبادرة مبكرة لعقد اجتماع افتراضي لقادة جنوب آسيا. عقد أول قمة ثنائية افتراضية له مع رئيس الوزراء الأسترالي. وتبع ذلك قمة بين الهند والاتحاد الأوروبي. وقد ألقى كلمة أمام جزء رفيع المستوى من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة ، وتحدث عمليا في القمة العالمية للقاحات وافتتح رقميا مبنى المحكمة العليا الجديد في موريشيوس بالاشتراك مع رئيس وزراء موريشيوس. كل هذا يزيد عن محادثة أجراها رئيس الوزراء مع نظرائه من مختلف البلدان عبر الهاتف والفيديو.

١١ - وقد لقيت مشورة الهند وخبرتها ووجهات نظرها وحنكة شخصية رئيس الوزراء التقدير والصدى في المحافل الثنائية متعددة الأطراف.

. تحدث وزير الشؤون الخارجية ، أثناء الوباء ، مع حوالي من نظرائه. وقد حضر عددًا من الاجتماعات الوزارية لدول البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون ومركز ريك للبحث الرقمي و اجرى اجتماع مشترك مع نظرائه من الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والبرازيل وكوريا الجنوبية.

. لقد تحدثت وتشاورت بانتظام مع زملائي ونظرائي في مكاتب خارجية أخرى وما زلت أفعل ذلك.

. لذلك سيكون من الإنصاف القول إننا كنا في طليعة الدبلوماسية الرقمية. لقد كنا مرنين ومتنوعين في جهودنا لتوليد الزخم الدبلوماسي والحفاظ عليه.

. الهند بلد له مصالح عالمية. إن اقتصادنا ، وبالتالي رفاهنا المادي ، مرتبط بسلاسل التوريد العالمية. نحن ننظر إلى العالم على أنه اقتصاد لا حدود له مع سوق مترابط.

. هذا الانتشار العالمي للمصالح والمخاطر يجعلنا ضعفاء على جبهات عديدة. ومن المفارقات أنه يفتح أعيننا على الفرص. من الناحية التجريبية ، كل الأزمات تليها فترات من النمو. عقب الحرب العالمية الثانية فترة كساد كبير للنمو الاقتصادي العلماني والمستدام. جميع فترات الركود الرئيسية الأربعة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أعقبها اتجاه مماثل. لقد شهدنا تغيرات تحولية في العلوم الطبية والصحة العامة بعد الأزمات الصحية الكبرى.

. ستخلق هذه الأزمة أيضًا فرصًا ونود أن نكون في وضع يمكننا من الاستفادة منها. تتمثل إحدى أولوياتنا في جعل الهند ، على حد تعبير رئيس الوزراء ، "المركز العصبي لسلاسل التوريد العالمية". وهذا أيضًا يتماشى مع رؤيته لـ "Aatmanirbhar Bharat". تشارك وزارة الشؤون الخارجية نشاط مع الوزارات المعنية الأخرى في الترويج للهند كمركز تصنيع بديل ووجهة ابتكار. تقوم شبكة

بعثاتنا الدبلوماسية ومراكزنا ، بالتشاور مع مختلف أصحاب المصلحة ، بتحديد فرص التصدير والاستثمار لأعمالنا في مختلف البلدان. لقد تواصلنا مع كيانات الأعمال العالمية التي تسعى إلى تنويع مواقع التصنيع الخاصة بها.

. هناك مناطق شهدت نموًا حتى خلال فترة الوباء.ومن بينها نمو الفضاء الرقمي. كنت ستلاحظ الاستثمارات الضخمة لشركات التكنولوجيا العالمية الكبرى - مليارات دولار من قبل جوجل ، و مليارات دولار من فيسبوك و . مليار دولار من قبل مبادلة ، صندوق الثروة السيادية الإماراتي - في الهند. لدينا أوراق اعتماد قوية في هذا المجال. لقد مهد ثلاثي JAM - Jan Dhan و Adhaar و Mobile - بقيادة هذه الحكومة الطريق لثورة التكنولوجيا المالية. وكان رئيس الوزراء قد أطلق في وقت سابق منصة رقمية عالمية ، APIX ، لربط شركات Fintech والمؤسسات المالية. نحن نعمل أيضًا مع العديد من البلدان لجعل أنظمة الدفع الرقمية لدينا قابلة للتشغيل البيني. تم بالفعل إطلاق أنظمة الدفع الخاصة بنا ، مثل بطاقة RuPAY ، في سنغافورة وبوتان والإمارات العربية المتحدة والبحرين.

. سيكون من المهم إبراز أهمية Atmanirbhar Bharat Abhiyaan في منتدى مثل هذا. لقد ذكرت في وقت سابق رائي حول Abhiyaan و Atmanirbharata وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأكرر بعض ميزاته البارزة. عتمانيربارتا لا تبحث عن ترتيبات أنانية. هدفها الأساسي هو ضمان مكانة الهند كمشارك رئيسي في سلسلة التوريد العالمية. من خلال بناء القدرات في المنزل ، يمكننا أيضًا المساهمة في التخفيف من الاضطرابات في الأسواق العالمية. من المهم تحديد المنتجات والسلع التي تمتلك فيها الهند القدرة أو الإمكانات لتوسيع الإنتاج المحلي وتعزيز التوافر العالمي. لا يوجد تناقض بين الهند التي تبني قدراتها الاقتصادية الخاصة ، والهند التي تتطلع إلى لعب دور أكبر في الأعمال التجارية العالمية ، والتجارة والابتكار.

السيدات والسادة

- لطالما اعتقدت الهند أنها جزء من مجتمع أممي أكبر. نحن ندرك ، بروح "vasudaiva kutumbakam" ، أن رفاهيتنا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالرفاهية الجماعية. نحن نؤمن أيضًا بمبدأ " nishkama karma" (निष्काम कर्म) ، وهو أن الخير يجب أن يتم لمصلحته.

- وضعنا هذه التعاليم موضع التنفيذ أثناء جائحة COVID-19. أصبح دور الهند كـ "صيدلية العالم" موضع تركيز خلال هذه الأزمة. فلدينا صناعة صيدلانية ذات مستوى عالمي تعد المنتج المفضل للأدوية الهامة مع الاعتراف بالعلامة التجارية في جميع المناطق الجغرافية والأسواق. وقد أدى الوباء إلى حدوث انفجار في الطلب على أدوية مثل Hydroxychloroquine (HCQ) و Paracetamol المنتجة في الهند.

. في استجابة منسقة شملت العديد من الفروع الحكومية والعديد من شركات الأدوية التابعة للقطاع الخاص ، تمكنت الهند من توفير كميات كبيرة من هذه الأدوية للأصدقاء والمستهلكين في جميع أنحاء العالم ، بعد ضمان وجود مخزونات محلية كافية. في مواجهة التحديات اللوجستية الهائلة التي فرضها الإغلاق ، وصلت الأدوية والإمدادات الطبية الهندية إلى أكثر من دولة.

. إن مهمة ساجار ، وعملية سانجيفاني ، هي نشر فرق الاستجابة الطبية السريعة لمساعدة مصابين بفيروس كورونا في العديد من البلدان ، وربط المهنيين الصحيين وتجميع القدرات الصحية ليست مجرد حقائق مستقلة ومعزولة ولكنها تمثل معتقداتنا وتطلعاتنا المركزية. إنها تعكس رؤية

رئيس الوزراء المتمثلة في جعل الناس محور جهودنا من أجل التعاون العالمي. تماشيا مع هذه الرؤية ، بذلت الهند قصارى جهدها للمساهمة بشكل إيجابي في الأمن الصحي العالمي في خضم الوباء. لقد اتخذنا نظرة بعيدة لنكون جهة فاعلة مسؤولة على المستوى العالمي في هذه الظروف الصعبة للغاية. وقد أدى هذا إلى رفع مكانة الهند الدولية وجعلها في وضع جيد في عالم ما بعد الوباء.

- لقد كان تفشي فيروس كورونا الجديد بمثابة صدمة جيوسياسية كبرى ، وسيكون له تأثير طويل المدى على السياسة العالمية. من المحتمل أن نرى تغييرات في موازين القوة الصلبة والناعمة ؛ ظهور محادثات جديدة متعددة الأطراف وتغيرات في القوة النسبية لأصحاب المصلحة في هذه المحادثات ؛ وزيادة انتشار القوة والموارد والقدرات في جميع أنحاء العالم.

- وستتأثر أيضا خيارات الهند وتحدياتها وفرصها في هذه البيئة العالمية الجديدة.

. بعض الأشياء ، مع ذلك ، لن تتغير. يظل التوجه الأساسي لسياستنا " الجوار أولاً". لقد أظهرنا الأولوية الممنوحة لجيراننا في جنوب آسيا على أعلى المستويات. كان هذا واضحًا أيضًا خلال الأزمة الحالية عندما كانت أول مشاركة إقليمية / عالمية لرئيس الوزراء بشأن COVID-19 مع قادة جنوب آسيا. قد أشرت إلى أن زيارتي الأولى بعد الوباء كانت لجارتنا وصديقتنا المقربة بنغلاديش.

- ومن الركائز المهمة الأخرى لسياستنا الخارجية "قانون الشرق" الذي أعطينا من خلاله دفعة جديدة لتعزيز العلاقات مع بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا. لدينا حوار متزايد مع هذه البلدان من خلال قنوات متعددة. قال وزير الشؤون الخارجية ، الدكتور س. جايشانكار ، في اجتماع عقد مؤخرًا لمؤسسات البحث الهندية ورابطة دول جنوب شرق آسيا ، أن "الآسيان هي إحدى مفترقات الطرق في الاقتصاد العالمي. الهند هي خامس أكبر اقتصاد في العالم. نحن لسنا قريبين فقط من بعضنا البعض ، ولكننا معًا نساعد في تشكيل آسيا والعالم. من المهم أن نجمع رؤوسنا معًا في هذا المنعطف ".

. لقد عززنا شراكاتنا في منطقة المحيط الهندي في ظل رؤية رئيس الوزراء "الأمن والنمو للجميع في المنطقة" أو SAGAR.

. في السنوات الخمس الماضية ، برنامج Think West - وصلنا إلى دول الخليج ودول غرب آسيا - حيث اصبح ركيزة متزايدة الأهمية لسياستنا الخارجية. في فترة الوباء ، تعاون شركاؤنا في الخليج وغرب آسيا معنا بلا كلل ، لتحقيق المنفعة المتبادلة ، وتعزيز الثقة المتبادلة. كما تكتفت مشاركتنا مع إفريقيا بشكل لم يسبق له مثيل مع أكثر من زيارة إلى البلدان الأفريقية لكل من الرئيس ونائب الرئيس ورئيس الوزراء. تم تقديم أكثر من ثلثي خطوط الائتمان الهندية في العقد الماضي إلى البلدان الأفريقية.

- لقد أخذنا على نحو متزايد دور مزود أمن الشبكات في منطقتنا وخارجها. أظهرت أزمة كوفيد استعدادنا وقدراتنا لدعم أصدقائنا وشركائنا في هذه الفترة الصعبة ، لا سيما عندما تكون قدرة العديد من البلدان على التعامل مع الوباء مقيدة.

- يتواصل التزامنا ومشاركتنا مع شركائنا الثنائيين الرئيسيين. لقد أشرت بالفعل إلى القمة الافتراضية بين الهند والاتحاد الأوروبي. لقد أشرت أيضًا إلى وتيرة العمليات ، من خلال الوسائل الرقمية ، لدبلوماسيتنا خلال الوباء. يتضمن ذلك اجتماعات متعددة على مستويات متعددة مع

شركائنا الرئيسيين في جميع أنحاء العالم. لن أقرأ قائمة مثل هذه المحادثات ، لكن الإطلاع سينقل فكرة واسعة عن حساباتنا الدبلوماسية المهمة.

. نرى الكثير من الفرص في جوارنا المباشر. هناك أيضا تحديات. سنعمل بشكل مناسب لحل هذه. ومع ذلك ، يجب ملاحظة أن قدراتنا ومواردنا تتزايد وسنكون دائمًا مستعدين لاعتماد الاستراتيجيات والتكتيكات اللازمة كما هو مطلوب.
. أشرت سابقاً إلى مشاركة رئيس الوزراء في اجتماعات مجموعة العشرين وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة. لقد أشرت أيضًا إلى مشاركة وزير الشؤون الخارجية في اجتماعات البريكس ومنظمة شانغهاي للتعاون ومركز المعلومات الإقليمي. نحن ملتزمون بتعددية الأطراف ومشاركتنا في الأنظمة المتعددة الأطراف والمتعددة الأطراف آخذة في الازدياد.

- أود ، في هذه المرحلة ، أن أقتبس مرة أخرى من رئيس الوزراء. وفي حديثه في الجزء رفيع المستوى من المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ، قال: "إن الهند تؤمن إيمانا راسخا بأن الطريق لتحقيق السلام والازدهار المستدامين يتم من خلال التعددية. كأبناء كوكب الأرض ، يجب أن نتكاتف لمواجهة تحدياتنا المشتركة وتحقيق أهدافنا المشتركة. ومع ذلك ، يجب أن تمثل التعددية حقيقة العالم المعاصر. إن التعددية التي تم إصلاحها ، مع وجود الأمم المتحدة في مركزها ، هي وحدها القادرة على تلبية تطلعات الإنسانية ".

- لدينا جدول أعمال مليء بالتحديات ومشغول في السنوات القادمة. في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسنا ، ستكون الهند عضوًا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ورئيسًا لمجموعة العشرين. في العامين المقبلين ، سوف نتولى رئاسة مجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون. كل هذا يعد اعترافًا بمكانتنا العالمية المعززة ويوفر أيضًا فرصًا لنا لنقل تصوراتنا وتوقعاتنا وأولوياتنا - ليس فقط لأنفسنا ولكن لعالمنا المشترك.

. ننشر كميات كبيرة من الموارد من خلال شراكات التنمية مع أصدقائنا. هذا دليل عملي على حسن نيتنا وقدراتنا وإيماننا بمبدأ "Sabka Saath، Sabka Vikas". شراكة التنمية هي عمل مستمر ونحن نلقي نظرة فاحصة على كيفية معايرة الشراكات وتلبية احتياجات أصدقائنا وفقًا لأولوياتهم وخرائط الطريق المفضلة لديهم. سوف يستمر تركيزنا على تنفيذ مشاريع قابلة للتطبيق وعلى تعزيز القدرات في المجتمعات المحلية.

- لا يزال الإرهاب يشكل تهديدا متناميا ومقاوما مع استمرار الإيديولوجيات المتطرفة في توليد العنف وانعدام الأمن. وبما انها دولة عانت طويلا من الإرهاب العابر للحدود ، ظللنا حازمين في السعي إلى اتخاذ إجراءات ضد الإرهابيين ورعاتهم. وبينما لقيت جهودنا في هذا الصدد دعمًا عالميًا متزايدًا ، فإننا بحاجة إلى ضمان اتباع العالم لنهج غير متمايز تجاه الإرهاب. يجب تجنب تسييس الآليات العالمية مثل تسييس الأمم المتحدة. نحن بحاجة إلى ضمان أن يضع المجتمع الدولي اللمسات الأخيرة على الاتفاقية الشاملة بشأن الإرهاب الدولي.

- وعلينا أيضًا أن نتعامل مع التحديات الأمنية غير التقليدية مثل التهديدات البيولوجية ومتطلبات المشاعات الإلكترونية الآمنة والموثوقة.

. تم تذكيرنا في خضم الأزمة بالدور الحيوي الذي تلعبه بعثاتنا الدبلوماسية ومسؤولونا في الخارج ، إلى حد ما ،باعتبارهم أول مستجيبين للهنود في الخارج. كوزارة ، نبقى ملتزمين بتقديم خدمات عامة فعالة في الوقت المناسب ، والاستجابة لاحتياجات مواطنينا في الخارج.

- وفي هذا السياق ، أود أن أنهي كلامي بلفت انتباهكم إلى بعثة فاندي بهارات. عاد أكثر من . مليون هندي إلى الهند خلال الوباء عن طريق البر والبحر والجو. هذه اكبر عملية تقوم بها الحكومة بمشاركة العديد من أصحاب المصلحة ، ومراحل متعددة ، وشبكات نقل متعددة ووجهات ونقاط منشأ متعددة. نواصل العمل الجاد لضمان عدم تخلف أي احد ورائنا.

. إذا كان علي أن أترك لكم فكرة ختامية ، فسيكون ذلك باقتباس من غوروديف رابندرانات طاغور. صلى ألا يحصن من الخطر بل أن لا يخاف اثناء مواجهته. هذه الكلمات مناسبة جدا اليوم. هذه ليست أوقاتا عادية. لم نختار أن نكون هنا. ولكن الآن بعد أن أصبحنا كذلك ، سنبذل قصارى جهدنا للتكيف والتقدم.

شكرا .